

١٠) شرح العقيدة الطحاوية - ضمن الدورة التأصيلية (المستوى

الرابع) - المجلس العاشر

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين سبحانه ولي الصالحين المتقين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه - 00:00:00

ومن سار على نهجه واختفى اثره الى يوم الدين وبعد. هذا هو المجلس العاشر من مجالس قراءتنا وتعليقنا على كتاب متن عقيدة طحاوية ضمن دورة في علم العقيدة الاولى في مرحلتها الثالثة - 00:00:15

وكنا قد وقفنا على قول ونؤمن بالكرام الكاتبين ونحن في مغرب ليلة الاحد التاسع عشر من شهر شوال عام خمسة واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم فنبدأ على بركة - 00:00:32

ونسأله سبحانه ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. نعم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايقه وللمسلمين اجمعين. قال المصنف رحمه الله تعالى ونؤمن بالكرام الكاتب - 00:00:52

فان الله قد جعلهم علينا حافظين ونؤمن بملك الموت الموكل بقبض ارواح العالمين. وبعذاب القبر لمن كان له اهلا وسؤال منكر نكير في قبره عن ربه ودينه ونبيه على ما جاءت به الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:12

عن الصحابة رضوان الله عليهم والقبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النيران ونؤمن بالبعث وجزاء الاعمال يوم القيامة والعرض والحساب وقراءة الكتاب والثواب والعقاب والصراط والميزان والجنة والنور مخلوقتان لا تفنيان ابدا ولا تبيدان - 00:01:38

وان الله تعالى خلق الجنة والنار قبل الخلق. وخلق لهما اهلا. فمن شاء منهم الى الجنة فضلا ومن شاء منهم الى النار عدلا منه. هذه المسائل تسمى في مسائل الغيب عند اهل السنة والجماعة - 00:02:03

في باب الاعتقاد ونؤمن اي نقر ونعترف ونصدق بالكرام الكاتبين كما جاء في القرآن كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون وان الله تبارك وتعالى جعلهم علينا حافظين حافظين يحفظون اعمالنا بمعنى حفظ الكتابة - 00:02:22

وحفظ الشهادة امانة حافظين حفظ كتابة وحفظ الشهادة يحفظون فيكتبون ويوم القيامة عليك يشهدون عليك يشهدون ونؤمن بملك الموت وهذا هو الصواب ان اسمه ان اسمه ملك الموت وما جاء في بعض - 00:02:50

الروايات ان اسمه عزرائيل فهذا من الاسرائيليات والحديث الوارد فيه ضعيف قد جاء في منصوص القرآن قل يتوفاكم ملك الموت وهو رئيس ملائكة قبض الارواح ان هناك اكثر من ملائكة يقبضون الارواح - 00:03:19

وهو رئيسه كما قال الله تعالى الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم هذا في حق الصالحين جعلني الله واياكم منهم وقال في حق الكفار او الظلمة قال تتوفاهم الملائكة - 00:03:42

يقولون فيما كنتم؟ قالوا كنا مستضعفين في الارض اذا الملائكة تقبض ولكن رئيسهم هو ملك الموت واعظم الملائكة هم اربعة جبريل هو اعظمهم ثم اسرافيل ثم ملك الموت ثم جبريل وميكائيل عفوا - 00:04:04

ثم اسرافيل ثم ملك الموت كيف ملك الموت يقبض الارواح هذا غيب هذا غيب لكن جاء عن بعض الصحابة والتابعين ان العالم الي هو الالم السفلي بين يدي جبريل قال ككرة بين يدي احدكم - 00:04:28

وكذلك قال المصنف ونؤمن بعذاب القبر ونعيمه وهذا الاقرار بما يتعلق عالم البرزخ كما قال الله عز وجل لما ذكر الموت قال ومن

ورائهم برزخ الى يوم يبعثون ما معنى البرزخ - 00:04:53

البرزخ في اللغة الحاجز بين الشيئين والحاجز بين عالم الدنيا وعالم الآخرة الموت وما الذي يحصل من بعد الموت الى البعث هذا يسمى البرزخ نؤمن بعذاب القبر ونعيمه لمن كان له اهلا اي في عالم البرزخ - 00:05:17

هذا العذاب عند اهل السنة والجماعة واقع على الروح والبدن معا كيف لا نعلم الذرات نتعلم نعم كيف لا نعلم ذرات جسمك روحك المقبوضة تتألم؟ نعم كيف لا نعلم او نتنعم - 00:05:42

نعم كيف لا نعلم هذا غيب لكن جاء في النصوص ان ارواح المؤمنين ارواح معلقة في اشجار الجنة. هذا نوع نعيم بين لنا بالنص ومن النعيم المبين بالنص ها ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة - 00:06:08

اي وقت النزاع لا تخاف هذا نعيم ترى تخيل انت تروح مكان ويحييك ناس يستقبلونك. كيف اذا كان ملائكة طيب الوجوه طيب الثياب عليهم علامات السعد والسعادة. نسأل الله ان يكون منه - 00:06:35

انن تتلقاهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون هذا في عالم البرزخ ويوم القيامة الملائكة تدخل عليهم من كل باب سلام عليكم اذا بين لنا بعض صور النعيم - 00:06:54

واما اشياء مغيبة من مما بين لنا من الغيب انه الميت يسمع قرع نعال من يتولاه زيادة على ذلك لا يجوز ان نقيس هذا غيب لا يقاس الغيب بالشعب نعلم انهم لا يسمعون لقوله جل وعلا انك لا تسمع الموتى - 00:07:14

اذا كان النبي عليه الصلاة والسلام لا يستطيع ان يسمع الموتى. احنا كيف نستطيع ان نسمعه وقال جل وعلا وما انت بمسمع من في القبور ما تستطيع انت ان تسمع من في القبر - 00:07:41

فكيف احنا نستطيع النشأ اذا ما جاء وثبت ان الميت يسمع فهذا محدود القدر الذي ورد لا يجوز ان نتعدى ونسلم عليهم ونقول السلام عليكم دار قوم مؤمنين. لا لانهم يردون بل هو من باب الدعاء لهم. مثل قولك في التشهد - 00:07:56

علينا وعلى عباد الله الصالحين هو عباد الله الصالحين يقول لك وعليكم السلام لا اي اطلبوا السلامة لي وعلينا المصلين وعلى عباد الله الصالحين من الله القدوس السلام ونؤمن بعذاب القبر - 00:08:19

ونعيمه لمن كان له اهله اي مستحقة والمستحقون لعذاب القبر ونعيمه صنفان عموم الكفار اه المشركين واهل النفاق الاكبر وعموم من مات على الكبائر من غير توبة وعموما من مات على الكبائر - 00:08:38

من غير توبة اما الكفار قال الله عن قوم نوح مما خطيئاتهم اغرقوا كمل الاية تسمى الترتيب. اي مباشرة بعد الغرق ادخله نارا طبعاً هي نار في عالم البرزخ قال الله عز وجل عن قوم افرعون وقومه النار يعرضون عليها غدوا وعشيا اي بعد الغرق ويوم تقوم الساعة

ادخلوا ال فرعون - 00:09:02

اشد العذاب اذا يوجد شيء الان على الارواح والابدان وهذا واضح بالنسبة للكفار وقال الله جل وقال النبي صلى الله عليه وسلم عن المعذبين في قبورهم من اهل الكبائر قال - 00:09:31

رأيت ليلة اسدي بي كذا وكذا وكذا. فرأى المعذبين في القبور وفي الصحيحين قال مر بقبرين يعذبان وقال ما يعذبان في كبير ثم قال بلى. اما احدهما كان لا يستنزه او لا يستتر من بوله. ما يستنجي عيذا بالله - 00:09:51

والثاني كان يمشي بالنميم يعني مات ولم يتب قال وبالسؤال منكر ونكير للميت في قبره قد اختلف العلماء في منكر ونكير هل هما اسمان او وصفان؟ ليست هذه من مسائل العقيدة - 00:10:10

الذي هو من مسائل العقيدة ان سؤال منكر ونكير حق ثابت هذي عقيدة اهل السنة والجماعة خلافا لمن خلافا الخوارج والمعتزلة من جهة انهم انكروا هذا. والمرجعية من جهة اخرى لانهم يزعمون ان اهل الايمان لا يعذبون - 00:10:27

وبالسؤال منكر ونكير للميت في قبره. طبعاً كلمة القبر وصفها اكتب وصف اغلبي قد يموت الانسان ولا يقبر قد يموت الانسان مأكولا من الحيتان قد يكون موت الانسان مأكولا من السباع - 00:10:48

قد يموت الانسان ممزقا مقسما في بطون الطيور الجارحة قد يموت الانسان محروقا ذرات لكن الله يقول لذراته كن فيكون فلانا كما

جاء في قصة الذي امر اولاده ان يحرقوه ويذروا نصفه في الماء ونصفه في الهواء. قال كن فلانا - [00:11:09](#)
الخطاب ليش بذرات بدني ولا روحي؟ بدني لان الروح مقبوضة من اول الكلام لخط ذراتي بدني فكان فلان تمثل ذراته عند الله بعدما
احترق يفعل الله ما يشاء وبالسؤال منكر ونكير للميت في قبره. اذا كلمة القبر ها وصف اغلبي - [00:11:33](#)
لماذا سمي عذاب القبر ونعيمه؟ ليس لانه شرط في العذاب والنعيم. وانما هو من باب اضافة الشيء الى مكانه الاغلبية اغلب ما يتم من
العذاب والنعيم بعد الدفن لان الناس يدفنون - [00:12:00](#)

لكن الواقع ان العذاب والنعيم والسؤال الذي هو فتنة القبر في عالم البرزخ بغض النظر قبر او لم في عالم البرزخ يعني مثلا لو فرضنا
ان الإنسان مات ما عنده احد يدفونه. جلس في الثلجة شهر - [00:12:19](#)
ما يصير تقول هذا ما عليه عذاب ولا عليه نعيم. لا غير صحيح غير صحيح قد يمهل ساعة ساعتين يوم يومين ثلاث هذا امر غيب
عند الله لكن ما يصير تقول ان هذا ما عليه عذاب ولا نعيم حتى يدفن هذا ما قال به احد - [00:12:37](#)
قال يسأل المنكر ونكير العبد وقد اختلف العلماء وهذه ليست من كل مسألة اختلافية ليست عقديّة فقهية. احفظه هل سؤاله منكر
ونكير خاص للامة او لجميع الامم ما يعني ما يترتب عليها كثير وفايدة. المهم ان الانسان يسأل في قبره عن ربه ودينه ونبيه -

[00:12:59](#)

بالنسبة لامتنا عن نبيه محمد صلى الله عليه وسلم بالنسبة لمن قبل عن نبيه موسى عليه السلام. عن نبيه عيسى وهكذا على ما جاءت
به الاخبار عن رسول الله النبي - [00:13:26](#)

صلى الله عليه وسلم وعن اصحابه رضوان الله عليهم اجمعين كل مسألة خلافية فهي ليست عقديّة هي ليست عقديّة احفظه كل
للمسائل العقديّة ايش قلنا المشاريع العقديّة اجماعية صح المسائل العقائدية اجماعية - [00:13:42](#)

قال وبان القبر روضة من رياض الجنة وحفرة من حفر النار. كما جاء في حديث البراء بن عازب حديث جابر وحديث ابن عباس
وغيرهم ان الميت اذا كان برا صالحا تقيا - [00:14:10](#)

ها يقال يمد له في قبره وايضا يفتح له باب الى الجنة وايضا يقال له النمنومة العروس يا هنيئا له نسأل الله ان يكون منهم وان كان
شقيا تأمل اذا كان شقيا - [00:14:26](#)

قال يضيق عليه القبر هذه واحدة وبعد قال يفتح له باب من النار وبعد قال فيضرب بمرزبة او من زبة من حديد لو سمعها الناس
والجن لصعقوا نصيحتي هذا شيء عظيم - [00:14:50](#)

ثم ذكر ما يتعلق بالبعث. وهذا كله داخل في الايمان باليوم الاخر ونؤمن بالبعث وهذا البعث عند اهل السنة والجماعة بل وعند عامة
المسلمين واليهود والنصارى انه بعث بالروح والجسد معا - [00:15:10](#)

انه بعث للروح والجسد هذا الجسد الذي عملت به الطاعات يعيده الله. هذا الجسد الذي عملت به المعاصي يعيده الله. ما هو بعد
جسم جديد. طيب وش ذنب الجسم جديد ما سوى شي - [00:15:30](#)

والله جل وعلا لا يظلم فلا يمكن ان نقول يأتيك بجسم جديد لا هو نفسه جسمك نعم اذا كنت من اهل الجنة يجملك الله يحسن الله عز
وجل لك لونك وجسمك وشكلك وهذه هذا من التنعم - [00:15:48](#)

ويقبح الله عز وجل الكفار في النار الى درجة حتى ان ضرر الكافر كجبل احد هذا زيادة في تأديبهم ويحشر المتكبرون امثال الذر
زيادة في تعذيبهم حتى يدوس الناس عليهم وهم لا يحسون بهم - [00:16:06](#)

هذي مسألة ثانية اذا لا بد ان نعتقد ان البعث للجسم والروحي معا وانكر البعث الجسماني طائفة من المشركين قال الله عما يتساءلون
عن النبا العظيم الذي هم فيه مختلفون - [00:16:24](#)

ويقولون فاذا متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا لمبعوثون قالوا ذرات هذي راحت اشلون قال الله تعالى قد علمنا ما تنقص الارض منهم.
ذراتك وبين راحت؟ الله يعلمها النبات في الارض في البر في البحر وبين - [00:16:45](#)

نؤمن بالبعث الجسماني وانكر كذلك الفلاسفة البعث الجسماني سواء من فلاسفة اليهود او من فلاسفة النصارى او من فلاسفة

المسلمين وهذا احد الامور التي بها كفر العلماء الفلاسفة قال الله تعالى وان الله يبعث من - [00:17:09](#)

في القبور. وش اللي في القبر؟ الارواح ولا الابدان؟ نبدأ نروح لا الارواح مقبوضة الروح مقبوضة ارواح المؤمنين كما مر معنا في

الحديث قال معلقة فيها الشعر الجنة وارواح الشهداء - [00:17:34](#)

في حواصل طير خضر تغدو وتروح في الجنة وارواح الكافرين في جهنم لكن دائما العذاب اذا كان على احد الامرين يكون خفيفا

ولذلك احيانا بعض الناس عنده حاسة الالم مفقود - [00:17:52](#)

تدخل عليه الابة ما يحس بالالم ما يحس بالالم. ليش؟ لان حاسة الالم المسؤولة عن الاحساس غير موجودة هذا مو معناته انه ما في

الم هو في الم بس هو ما يحس - [00:18:11](#)

الارواح معذبة والابدان كذلك الى اخره لكن البعث للروح والجسم معا قال ونؤمن بالبعث وجزاء الاعمال. ايوة بجزاء الاعمال يوم

القيامة وجزائي معطوف بالجر على الباء وبجزاء الاعمال والعرض والعرض كما قال النبي عليه الصلاة والسلام - [00:18:27](#)

كما جاء في حديث عائشة قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من احد نوقش الحساب الا عذب قالت فقلت يا رسول

الله انظرني ولا تعجل علي - [00:18:55](#)

اليس الله يقول اما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال ذلك العرض اذا ما معنى العرض العرض معناه تقرير العبد

باعماله ثم قال صلى الله عليه وسلم من نوقش الحساب عذب - [00:19:13](#)

الحساب عذب من نوقش الحساب عذب معنى العرض هو مجرد تقرير والحساب ليش سويت كذا ليش كذا؟ سويت كذا الى اخره.

نسأل الله السلامة والعافية وقراءة الكتاب اقرأ كتابك هذا كتابنا ينطق عليك بالحق - [00:19:36](#)

انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون من جميل ما قرأت ان احد الناس يقول ارسلوا رسالة قالوا عليك مخالفة تعديت الاشارة حمرا ما اذكر

اني تعديت الاشارة حولي ارسلت لهم رسالة اعتراضكم - [00:20:02](#)

برشلونة رسالة قالوا في يوم كذا وكذا في مكان كذا وكذا ما تذكر اني رحت هناك ارسلوا لي صورة واذا انا وبسيارتي سورة قبل

الاشارة صورة في اثناء الاشارة صورة بعد الاشارة. يقول فاسقط في يدي - [00:20:29](#)

ما قدرت اعترض هكذا انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون والثواب اي ونؤمن بالثواب والعقاب. الثواب للمحسنين والعقاب للكافرين

والعصاة والصراط اي نؤمن بالمرور على الصراط والصراط في الاخرة الصراط في الدنيا الطريق. طريق الهداية الاسلام - [00:20:52](#)

الصراط في الاخرة جسر مضروب على جهنم وجهنم بين ارضي المحشر وبين قنطرة الجنة قال الله تعالى وان منكم الا واردها كان

على ربك حتما مقضي هذا الورود هو ورود الجسر المضروب على النار - [00:21:20](#)

انكر المعتزلة كل هذه الامور وعلى رأسهم الاباضية الموجودين اليوم بعقولهم القاصرة وانكارهم للحديث النبوية الثابتة والميزان

حق يجوز في هذا كله الجر عطا على ونؤمن بي كذا وكذا وكذا - [00:21:47](#)

ويجوز ايضا الرفع ونؤمن بالبعث يكون ايضا والعرض وقراءة والثواب والعقاب والصراط والميزان مبتدأ. وين الخبر؟ حق يجوز

الوجهة لكن الاول افصح قال والميزان حق لقوله تعالى والوزن يومئذ الحق - [00:22:09](#)

ثم ذكر مسألة عظيمة وهي من مسائل الاعتقاد عند اهل السنة والجماعة الاقرار والاذعان والاعتراف والتصديق بوجود الجنة والنار

اليوم وانكر ذلك المعتزل والفلاسفة وغيره وزعم ان الله لم يخلق الجنة والنار بعد بعقولهم - [00:22:37](#)

قال المصنف الجنة والنار مخلوقتان وهذا بالاجماع انهما مخلوقتان لكنهما مخلوقتان للبقاء لا للفناء ولهذا قال المصنف ولا تفنيان ابدا

المخلوقات التي خلقها الله جل في علاه. يقول العلماء قسم خلقه الله للبقاء - [00:23:04](#)

وقسم خلقه الله البهائم الحيوانات الطيور الاشجار الاحجار ما فيه منفعة لابن ادم. هذه للفناء منفع مؤقتة اذا انتهت وظيفتها فنيت

والله يحشر البهائم للمقاصدة ثم يقول لها كوني ترابا فتكون ترابا - [00:23:34](#)

اما الجنة والنار الملائكة خلقهم الله للتأييد الانس والجن خلقهم الله للتأييد. يموتون لكن يبعثهم من جديد لكن خلقهم الله ولا يفنون

ابدا قال ولا تبديدان ولا تبلي لا تفنيان - [00:23:56](#)

الفناء هو انتهاء الشيء شيئاً بعد شيء. جزءاً بعد جزء اذا عندك جبل لو كل يوم اخذت ملعقة تراب منها وانت تعيش ملايين السنين

سيأتي يوم يفنى الجبل هذا معنى الفناء - [00:24:21](#)

ولا تبيدان لا تبيدان اي بمعنى انها موجودة ابد الابد. الجنة والنار وهذا بالاجماع ووقع النزاع في نار الموحدين وهي ليست من

المسائل الاعتقدية اما نار الكفار فهي باقية ابد الابد - [00:24:36](#)

ولا تبيدا بعض الشيء يبيد بعد الشيء انتهى ولا تبليان اي لا تتقدمان بتقادم الزمن لان الزمن لا يجري لا على الجنة ولا على

النار ولا على اهل الجنة ولا على اهل النار - [00:24:58](#)

وهم يبقون شباباً ابداً سرمداً نسال الله ان يجعلنا واياكم من اهل الجنة والدينا ومشايخنا وذرياتنا وازواجنا واخواننا وطلابنا قال وان

الله تعالى خلق الجنة والنار قبل خلق الخلق وهذا - [00:25:20](#)

معتقد اهل السنة والجماعة ان الجنة والنار موجودة قبل الانس قبل الجن والانس قبل لكن الصواب ان الله خلق الجنة والنار بعد

الملائكة بعد الملائكة لحديث ان الله لما خلق الجنة قال لجبريل اذهب فانظر اليها - [00:25:40](#)

ولما خلق النار قال اذهب فانظر دل على وجود جبريل قبل خلق الجنة والنار قال وخلق لهما اهلاً. فالله عز وجل بكل شيء من سيدخل

الجنة؟ من سيدخل النار فمن شاء منهم ادخله الجنة فضلاً منه - [00:26:06](#)

ومن شاء منهم ادخله النار عدلاً منه تعالى. نسال الله من فضله نسال الله من فضله. نسال الله ان يعاملنا بفضله الله جل وعلا ان عامل

العبد بعدله هلك هو لا يظلم سبحانه وتعالى. نعم - [00:26:22](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وكل يعمل لما قد فرغ له وصائر الى ما خلق له والخير والشر مقدران على العباد والاستطاعة

التي يجب بها الفعل من نحو التوفيق الذي لا يجوز ان يوصف المخلوق به. فهي مع الفعل - [00:26:41](#)

واما الاستطاعة من جهة الصحة والوسع والتمكن وسلامة الالات. فهي قبل الفعل وبها يتعلق الخطاب وهو كما قال تعالى لا يكلف الله

نفساً الا وسعها وافعال العباد هي بخلق الله وكسب من العباد - [00:27:03](#)

ولم يكلفهم الله تعالى الا ما يطيقون ولا يطيقون الا ما كلفهم. وهو تفسير لا حول ولا قوة الا نقول لا حيلة لاحد ولا حركة لاحد ولا

تحول لاحد عن معصية الله الا بمعونة الله - [00:27:24](#)

ولا قوة لاحد على اقامة طاعة الله والثبات عليها الا بتوفيق الله وكل شيء يجري بمشيئة الله تعالى وعلمه وقضائه وقدره وغلب

قضاؤه الحيل كلها يفعل ما يشاء. وهو غير ظالم - [00:27:44](#)

تقدس عن كل سوء وحي وتنزه عن كل عيب وشين لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. هذه المتعلقة ايضاً بالقدر وقد سبق لكن هذا من

باب التأكيد والتفصيل كل التنوين تنوين عوض اي كل عبد - [00:28:08](#)

كل شخص ان سين او جنيا يعمل على ما فرغ منه بل حتى افعال البهائم والحيوانات والطيور بل حتى الاوراق الشجر لا تسقط الا

والله يعلم ذلك قبل خلق الشجر - [00:28:34](#)

كل يعمل على ما فرغ منه يعني امر معلوم عند الله وصائر الى ما خلق له العجيب ان الناس اليوم يصنعون المصنوعات يقول لك هذا

المصنوع يعيش عشرين سنة يعطيك الزمان - [00:28:55](#)

طيب اذا كان الانسان وصل الى هذه المرحلة انه يعلم مصنع ماذا كم سيعمل كيف سيعمل؟ فالخالق اعظم قال والخير والشر

مقدران على العباد مما لا شك فيه ولولا تقديره - [00:29:13](#)

لمنع صاحب الشر من الشر لماذا لم يمنع صاحب الشر من الشر لانه لو منع صاحب الشر من الشر يقول انا ماني مكلف انا مجبر صح ولا

لا لو جبر الناس على الطاعة قال لك يا اخي انا مو مكلف - [00:29:32](#)

انا حالي حال الجمادات ولذلك الله عز وجل قدر لهم الخير والشر وتركهم وما يفعلون ولذلك قال تعالى افانت تكره الناس حتى

يكونوا مؤمنين ان ننزل عليهم من السماء اية فظلت اعناقهم لها خاضعين - [00:29:51](#)

ذلك الخير والشر مقدران يا عبادي والاستطاعة ظربان. هذه المسألة لماذا ذكرها المصنف على وجه الخصوص لانها من المسائل التي

بدأت في اخر حياة المصنف نشتهر بين المعتزلة من جهة - 00:30:14

والكلاية من جهة واهل السنة بالجهة هل الاستطاعة على الفعل موجودة قبل الفعل او بعد الفعل او عند الفعل ثلاثة اقوال. سفسطة وفلسفة ما لها قيمة المهم ان تعتقد ما قال ذكره المصنف - 00:30:36

ان الله عز وجل خلقتك وخلق فيك الاستطاعة والقوة واقدرك على الاشياء وحينما امرك بهذا الشيء علم انك تقدر على الركوع فامرك بالركوع لو كنت كالبهيمة لا تستطيع ان تركع كيف يأمرك بالركوع؟ - 00:31:01

امرك بالسجود لعلمه انه اقدرك ها واعطاك القدرة والاستطاعة على السجود امرك ان تنام على جنبك الايمن لعلمه انك تقدر على ذلك لكن ما امر بهذا ما تقدر لذلك قال والاستطاعة ظربان - 00:31:21

ليش فصل؟ لان الذين انكروا اثبتوا نوعا واحدا. والذين اثبتوا ظدهم اثبتوا نوعا ما اهل السنة اثبتوا الاثنين احدهما الاستطاعة التي يوجد بها الفعل اكتب جنبها الات الفعل يعني الة - 00:31:41

الكتابة اليد والقلم قالت المناولة اليد والكوب مثلا طيب الة المشي القدم الا تغض البصر العين غمضها الا تكف اللسان حبستها بين الاسنان وهكذا الاستطاعة التي يوجد بها الفعل اكتب جنبها الالات ها - 00:32:02

قال من نحو التوفيق الذي لا يجوز ان يوصف المخلوق به. فهي مع الفعل تكون الان عندما تمد يدك لتشرب عندما تمد يدك لترقع اذا لم يكن توفيق من الله جل وعلا على هذا الفعل ما قدرت - 00:32:33

اذا وافق مباشرتك للفعل ها توفيق من الله اذن من الله لو اوجد المانع ما تقدر تبني تركع تشوف الم على ظهرك. ما انت قادر تركع وجد المانع تبني تكتب القلم هو راضي يطلع الحبر - 00:32:59

وجد الماني تبني تمد ايديك ما انت قادر وش ذا المانع؟ اذا الله عز وجل وفق من جهتين من جهة امداد الالة بالقوة ومن جهة رفع المانع. هذا التوفيق وكل خير - 00:33:25

فبتوفيق الله تبارك وهذا التوفيق يكون مع الفعل مع الفعل واما الاستطاعة من جهة الصحة كونك صحيح البدن صحيح اليد صحيح القدم النظر ومن جهة الوسع عندك مقدرة ما انت عاجز - 00:33:48

والتمكن لا يوجد مانع يقول لك تعال الدرس ما في شي يمنحك امن وامان لله الحمد والمنة وصحة الالات سمع وبصر لسان يد فهي قبل الفعل اذا لاحظ الان التوفيق الذي يكون مستمدا عند الفعل - 00:34:12

هذا من الله يكون وقت الفعل والالات الافعال والقوى الموجودة فيها تكون موجودة قبل المباشرة الافعال قال وبها يتعلق الخطاب. متى يأمرك الشارع ان تصلي قائما اذا عندك مقدرة على القيام - 00:34:36

لا يمكن ان يأمرك بالقيام وانت ما عندك مقدرة على القيام ولذلك قال صلي قائما فان لم تستطع مجالسا او قاعدا ها مجالسا او قاعدة طبعها جالسا او قاعدة في نفس الشيء - 00:35:03

من الكراسي هذي ليش ليش ما قال فعلى كرسي الكراسي موجودة قال فقاعدا وعلى كل حال هذا في نفسي ما اودي اذا الاستطاعة من جهة الصحة والوسع والتمكن وصحة الات - 00:35:26

قبل الفعل وبها يتعلق الخطاب فالخطاب متعلق بالقوة الموجودة والالات متى ما سلبت القوى او الالات لا يوجد خطاب. لذلك المجنون اذا جن الانسان هل يتعلق به خطاب الشرع صار الانسان مقعدا هل يتعلق بخطاب - 00:35:45

الجهاد مثلا ليس على الضعفاء ولا على المرضى ما في جهاد حبيبي ولذلك قال وهو كما قال عز من قائل لا يكلف الله نفسا الا وسعها اذا الشريعة جاءت بايش؟ بتكليف ما يطاق ولا بتكليف ما لا يطاق - 00:36:08

تكليف ما يطاق هنا في هذا الباب ظلت طائفتان المعتزلة الذين قالوا يجب على الله ان يفعل كذا وكذا ويشرع كذا وكذا. لانها في الوسع والطاقة. عياذا بالله نظروا الى مجرد الالات ونسوا التوفيق من الله. وانكروها - 00:36:31

وفي مقابلهم جاءت الاشعرية وزعموا ان الالات لا اعتبار لها. وان الاعتبار الاستطاعة الاولى قالوا لا الله له ان يكلف لنا ما لا نطيق وهذا مخالف للشرع وهذا مخالف ولذلك فصل - 00:36:56

الامام الطحان قال وافعال العباد خلق الله تعالى وكسب من العباد. وهذا واضح ما الذي يخلق قلقك من؟ الله ما هو ابوك ولا امك ولا الاسباب انت حينما تفعل الفعل انت الفاعل - [00:37:15](#)

لكن الله هو الخالق وخالق عملك. ولهذا قال تعالى والله خلقكم وما تعملوا وما تعملوا لذلك قال المصنف ولم يكلفهم الله تعالى الا ما يطبقون ان التكليف واقع بما هو داخل تحت القدرة - [00:37:34](#)

والله الحكيم العليم منزّه عن ان يكلف عباده ما هو خارج عن طاقته. ما يمكن ان يقول لعبد ما اذهب وامسك البحر ما يمسك يمكن ان يقول لعبد ما اذهب وامسك الشمس - [00:37:56](#)

لا يطبقون الا ما كلفهم الله تعالى به وهو تفسير لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فكلما لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يشمل نوعية الاستطاعة - [00:38:14](#)

بمعنى التوفيق من الله برفع الموانع وامداد القوى والتوفيق والاستطاعة بمعنى وجود المكنة والالات فلولا حول الله وقوته لما كان لك يد ولولا حول الله وقوته لما كان في اليد قوة تحركها - [00:38:28](#)

ولولا حول الله وقوته لما لو وجدت الموانع لما استطعت ان تباشر وتكتب وتناول وتأخذ وتعطي لذلك قال المصنف لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم فسر الحول حوقلة - [00:38:54](#)

بقوله نقول لا حيلة لاحد مهما كانت حيلته كما قال الله ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين وقال وان كان مكر لتزول منه الجبال لا حيلة لاحد ولا حول لاحد - [00:39:13](#)

ومعنى الحيلة والحول هو التحول من حال الى حال من حال القيام الى الجلوس او من الجلوس الى القيام او من القيام الى الاضطجاع او من الاضطجاع الى النوم ما يمكن لاحد - [00:39:32](#)

ان يتحول بدون خلق الله فيه الحول والقوة ولهذا تجد انت الانسان نام ما صحى لان الله لم يخلق فيه الحياة جلس يبى يقوم مو قادر لان الله لم يخلق فيه القدرة على القيام - [00:39:50](#)

اقول لا حيلة لاحد ولا حول لاحد ولا حركة لاحد ولا تحويل لاحد عن معاصي الله الا بمعونة الله الكافر يترك الكفر بعون الله اترك الشرك بعون الله اترك الذنب بعون الله - [00:40:10](#)

لكن لابد هو ان يقبل حتى يعينه الله لابد هو كما يتكسب الرزق ان يتكسب الهداية ثم الرزق قد تأتية من الرزاق وقد لا تأتية. كذلك هو يتكسب الهداية. تأتية الهداية من الله - [00:40:31](#)

يقول ولا قوة لاحد على اقامة طاعة الله الثبات عليها الا بتوفيق الله اسأل الله ان يوفقنا واياكم ثم قال مبينا تسيير الكون بمشيئة الله تعالى وعلمه وقدرته. وكل شيء يجري - [00:40:50](#)

بمشيئة الله وهي بمعنى الارادة الكونية انتبهوا المشيئة لا تفسر الا بايش قلنا في جميع القرآن والسنة المشيئة لا تفسر الا بالارادة الكونية. وكل شيء يجري بمشيئة الله تعالى. وعلمه وقضائه وقدره - [00:41:12](#)

فهو يعلم ان ابليس سيعصي خلقه ابتلاء للاخرين يعلم ان فرعون سيقول انا ربكم الاعلى لكن ملكه مصر وجعله ملكا بعد ابيه وجده او بالاستيلاء لحكمة ابتلاء بني اسرائيل - [00:41:35](#)

قال وكل شيء يجري بمشيئة الله تعالى وعلمه وقضائه وقدره غلبت مشيئته تعالى المشيئات كلها ما يمكن احد ان يغلب الله اذا احد قال لك لا يمكن قل له بس خلاص - [00:41:56](#)

كما قال ابراهيم فان الله يأتي بالشمس من المشرق فاتي بها من قل له والله خلقك في يوم كذا وكذا ها غير يوم خلقك اجعلها قبلها بعشر سنوات بعدها بعشر سنوات - [00:42:17](#)

يقدر ولذلك انتبهوا ان الجزاء والثواب ليس فيما لا نقدر عليه الجزاء والثواب فيما نقدر عليه فيما لنا فيه اختيار وليس فيما لنا فيه اضطرار الله ما يحاسبك يقول اعطيك عشر ها - [00:42:33](#)

درجات من الجنة لان لونك ابيض هذا مو بايدك لكن يرتب لك الدرجات على ما تحفظ من القرآن انا بيدك وكل شيء يجري بمشيئة الله

تعالى وعلمه وقضائه وقدره غلبت مشيئته تعالى المشيئات كلها - [00:42:57](#)

وغلب قضاؤه الحيل كلها فرعون يبي يتخلص من اللي ياخذ ملكه بايش بذبح المواليد ابي الله الا ان يكون موسى ها مربا في بيته
تأكيد لهذه الجملة وغلب قضاؤه الحيل كله - [00:43:17](#)

يفعل الله ما يشاء وهو غير ظالم ابدا لان الله قال ان الله لا يظلم الناس وما ربك بظلام لا يظلم مثقال لا يسأل عما يفعل وهم
يسألون الله جل وعلا حينما خلق خلق لحكمة ليس لاحد ان يسأل لماذا الشمس بهذا البعد او بهذا القرب - [00:43:42](#)

بحكمة كذلك اذا شرع يشرع لحكمة ليس لاحد يسأل. لماذا خمس صلوات؟ ليش مو ستة؟ ليش مو اربعة لانه حكيم لا يسأل عما
يفعل. وهم يسألون انتم العبيد وهو الرب - [00:44:14](#)

تقدس اي بمعنى تنزه والقدس طهر قدست طهر عن كل عيب وشيء والعيب نقص في الصفة والشين هو عيب من الواصف وتنزه عن
كل سوء وحي. والسوء القبائح من الافعال والحين - [00:44:30](#)

بمعنى الموت. وبمعنى الزمن فلا يجري عليه احكام الموات ولا يجري عليه احكام الزمان. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى
وفي دعاء الاحياء وصدقاتهم منفعة للاموات الله تعالى يستجيب الدعوات ويقضي الحاجات - [00:44:55](#)

ويملك كل شيء ولا يملكه شيء ولا غنى عن الله تعالى طرفة عين. ومن استغنى عن الله طرفة عين فقد كفر وصار من اهل الحين.
احسن اللي بعده الله يغضب ويرضى لك احد من الوري. نعم هذه المسائل ايضا من مسائل الاعتقاد - [00:45:21](#)

اهل السنة والجماعة يعتقدون ان الاحياء ينتفعون بامرئين اثنين بالاجماع الدعاء والصدقة هذا بالاجماع وانكرت المعتزلة انتفاع
الاموات بالدعاء وبالصدقات واول او انكر كل ما ورد في هذا الباب وتوسعت الاشعرية وزعم - [00:45:45](#)

ومن وافقهم من غلاة المتصوفة ان الميت يصل اليه كل شيء هذا كله غلط العقيدة الصحيحة ان الميت لا يصل اليه الا ما جاء به
النص. وقد جاء النص في قول نوح رب اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين - [00:46:13](#)

فلولا ان دعاؤه للمؤمنين نافع لما كان له معنى وفي قول ابراهيم رب اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات وفي قول المؤمنين في
القرآن ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا اذا الدعاء ينفع - [00:46:33](#)

والا وش الفائدة من ذكر هذه الادعية والصدقات قال صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية اذا
ينتفع بالصدقات الجارية سواء كان هو الفاعل لها او غيره - [00:46:51](#)

فعلها له الباب مو عام لانه قال صدقة ايش جارية هل قال هو اللي فعلها؟ ما قال او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له وجاء سعد
وقال يا رسول الله ان امي افتلتت نفسها - [00:47:10](#)

واراها انها لو تكلمت لتصدق. افيجزي ان يتصدق عنا؟ قال نعم فتصدق ايضا مما جاء في النص انه يصام عن الميت اذا كان عليه
صيام نذر او فرض او يطعم عنه - [00:47:29](#)

وجاء انه يحج عن الميت اذا لم يكن قد حج لكن ما جانا يصل عن الميت او يصل لاجل ثواب الميت او يقرأ القرآن للميت. كل هذه
من البدع والمحدثات - [00:47:47](#)

هذا هو المصنف ذكر الاثنين فقط الدعاء هو وهذا بالاجماع. اذا قلنا مسائل خلافية لا يذكرها المصلي قد قال الامام الشافعي رحمه
الله في قوله تعالى وليس للانسان الا ما سعى. وان سعيه سوف يرى ذكر انه - [00:48:03](#)

يصل الى الميت الدعاء والصدقات بنصوص اخرى. والا الاصل انه لا يصل اليه شيء هذا هو الاصل بدلالة هذه الاية ولا تزر وازرة وزر
اخرى. وان ليس للانسان الا واسع - [00:48:25](#)

ثم ذكر عظمة الله تبارك وتعالى وانه سبحانه وحده المالك الغني ويملك كل شيء ولا يملكه شيء وكل الموجودات ملك لله تعالى ولا
غنى عن الله طرفة عين لحظة واحدة - [00:48:40](#)

لولا يمد الانسان العبد يهلك ولذلك فجأة فلان لا يراه ان الله ما امد عينه بشيء معين فجأة فلان فشل كلوي لوجود سبب او مانع وخلق
الاسباب فعل الله ورفع الموانع فعل الله - [00:49:03](#)

ولا غنى عن الله طرفة عين من استغنى عن الله طرفة عين فقد كفر العبد من عقيدة اهل السنة والجماعة ان العبيد مهما ارتفع شأنهم فهم ها محتاجون الى غنى الله. لا يستغنون عن الله - [00:49:31](#)

ومن زعم ان عيسى غني عن الله او الولي غني عن الله فهذا من الشرك الاكبر المخرج من الاسلام وكان من اهل الحين والجحيم عيادا بالله تعالى قوله كان من اهل الحي في بعض النسخ كان من اهل الخسران والجحيم - [00:49:54](#)

والحين بمعنى يعني يأتي بمعنى الموت. ويأتي بمعنى الهلاك فلان من اهل الحين يعني من اهل الهلاك والجحيم يعني من المتوعددين بالنار ثم ذكر اثبات الصفات الفعلية لله تعالى خلافا لمن - [00:50:21](#)

خلافا للاشعرية ما تريدي الذين لا يثبتون هذه الصفات الا بتأويل والله تعالى يغضب ويرضى لا كاحد من الورى الله اليكم قال رحمه الله تعالى لعلنا نقف على هذا كلام شوي طويل - [00:50:42](#)

عن الصحابة والخلافة تم ختم الرسالة نحتاج الى سبت اخر. السبت هذا اللي يأتي اعتذر اللي بعده ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك تفضل الصحيح انها لا تموت. كل ما في الجنة - [00:51:01](#)

والملائكة ما ما جاء فيها احاديث صحيحة تدل على الموت جاء في احاديث لكن فيها كلام ما خلقها الله للفناء خلقها الله للبقاء انما الذي يموت وتفنئ العالم السفلي ما دون الجنة والنار - [00:51:31](#)

ما دون الجنة هذه التي تفنى نعم نعم ذكر جمع من اهل العلم ان الابن الصالح من سعي الانسان لحديث ها قال الابن من كسب ابيه او الولد من كسب ابيه - [00:51:50](#)

وايضا كل ما تسبب فيه الانسان فهو من كسبه ينقل هذا ونقله عن شيخ الاسلام ابن تيمية ابن القيم لكن المقصود ابن القيم ومقصود شيخ الاسلام نار نار الموحدين وليس نار الكافرين - [00:52:10](#)

الحديث له سبب ورود الحديث له سبب ورود ولذلك نقول ان الصدقات تتفاضل بحسب الاحوال انت رحت الى قرية عندهم نهر شنو تسوي لهم بير؟ ما عندك سالفه لكن ما عندهم مسجد - [00:52:28](#)

انا راح اقول لك افضل شركة تبني للمسجد رحت بلد عندهم مسجد ما عندي همي يقول لك افضل الصدقة في سقي الماء رحت بلد عندهم مسجد وعندهم بير لكن فقراء - [00:52:49](#)

ما عندهم شي سويت لهم مخبز صدق. فلذلك هذه الاحوال تختلف باختلاف الاحوال سبب الورد يؤكد هذا المعنى ما استطيع ان اقول بحسب الاحوال شو الاحوال اللي يعني انت اذا شفت مسجد ناقص - [00:53:05](#)

اه بيبان وانت الحين بين خيارين تسوي بير ولا تسوي بيبان المسجد مثلا طيب البير هل هم بحاجة ولا لا؟ طيب بيبان المسجد اذا ما حطيت بيبان هل الكلاب حمير بهائم تدخل المسجد او لا؟ لازم احوال هي اللي تحيط بغير الاحكام - [00:53:24](#)

هيا سبحانهك اللهم وبحمدك نشهد - [00:53:46](#)